

Distr.  
LIMITED

E/ESCWA/26/5(Part III)/B  
30 March 2010  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس  
الاقتصادي والاجتماعي



اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

الدورة السادسة والعشرون  
بيروت، ١٧-٢٠ أيار/مايو ٢٠١٠

البند ٦ (ج-٢) من جدول الأعمال المؤقت

تقرير الأمين التنفيذي عن أنشطة اللجنة

برنامج التعاون الفني والخدمات الإستشارية الإقليمية

الأنشطة الممولة من حساب الأمم المتحدة للتنمية

### موجز

تتضمن هذه الوثيقة عرضاً عاماً عن أنشطة التعاون الفني التي اضطلعت بها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) في الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، بتمويل من حساب الأمم المتحدة للتنمية. وتتضمن الوثيقة لمحة موجزة عن تقدّم العمل والإنجازات في كل من المشاريع الثلاثة التي كانت الإسكوا الجهة الرائدة في تنفيذها.

وتتضمن الوثيقة مجموعة من الممارسات الجيدة والدروس المكتسبة من تنفيذ الأنشطة الممولة من حساب التنمية بهدف تعزيز تبادل المعرفة وتوطيد التعاون بين البلدان الأعضاء، وبين تلك البلدان والإسكوا.

## المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٣	٥-١	..... مقدمة
		<u>الفصل</u>
٧	١٢-٦	..... أولاً- البرنامج الفرعي ٢- السياسات الاجتماعية المتكاملة
٨	١٥-١٣	..... ثانياً- البرنامج الفرعي ٤- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التكامل الإقليمي
٩	٢٠-١٦	..... ثالثاً- البرنامج الفرعي ٥- الإحصاءات لوضع السياسات المرتكزة على الأدلة ...
١٢	٢٦-٢١	..... رابعاً- الممارسات الجيدة والدروس المكتسبة

## مقدمة

١- أدخل حساب التنمية ضمن الميزانية البرنامجية للأمم المتحدة بموجب قرار الجمعية العامة ١٥/٥٤ المؤرخ ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩. وهذا الحساب هو حساب خاص متعدد السنوات، أنشئ لتمويل المشاريع المكتملة للأنشطة الإنمائية والتحليلية والمعارفية التي تضطلع بها الإسكوا بتمويل من موارد الميزانية أو من خارج الميزانية (الباب ٢١) وضمن البرنامج العادي للتعاون الفني (الباب ٢٢)، وذلك استناداً إلى الأهداف ذات الأولوية المحددة في الإطار الاستراتيجي للإسكوا.

٢- ويهدف حساب التنمية إلى تعزيز قدرات البلدان النامية في المجالات ذات الأولوية من خطة الأمم المتحدة للتنمية، ويسمح بالتعاون بين بلدان المنطقة وهيئاتها. وتبلغ ميزانية حساب التنمية ١٩ مليون دولار أمريكي على سنتين، وهي جزء من الميزانية العادية للأمانة العامة. وتستعمل هذه الميزانية لتمويل ٢٨ مشروعاً تنفذها عشر منظمات تابعة للجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية (إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ٥ لجان إقليمية، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية/الموئل، مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة).

٣- ويمول حساب التنمية المشاريع التي تتصف بالإمكانات التالية: (أ) الاستفادة من الفوائد المترجمة من بناء القدرات؛ (ب) استخدام الموارد الفنية والبشرية وغيرها من الموارد المتاحة في البلدان النامية؛ (ج) إحداث تأثير مضاعف يقترن ببناء القدرات في البلدان النامية؛ (د) تعزيز التعاون الإقليمي والأقليمي في المجالين الاقتصادي والفني بين البلدان النامية؛ (هـ) إطلاق عمليات تستوفي مقومات الاستدامة الذاتية وترتبط بعلاقات تكامل مع التدخلات الإنمائية الأخرى؛ (و) تنفيذ الأنشطة المتفق عليها في إطار زمني محدد.

٤- ومشاريع حساب التنمية تنفذها الهيئات التابعة للجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، بالتعاون فيما بينها. ويتولى وكيل الأمين العام لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية إدارة برنامج حساب التنمية، بينما يصدر التوجيه العام بشأن استخدام هذا الحساب عن الجمعية العامة. وتنقذ المشاريع في إطار موضوع معين تحدده الجمعية العامة لفترة السنتين ويشار إليه في هذه الوثيقة بعبارة الدفعة.

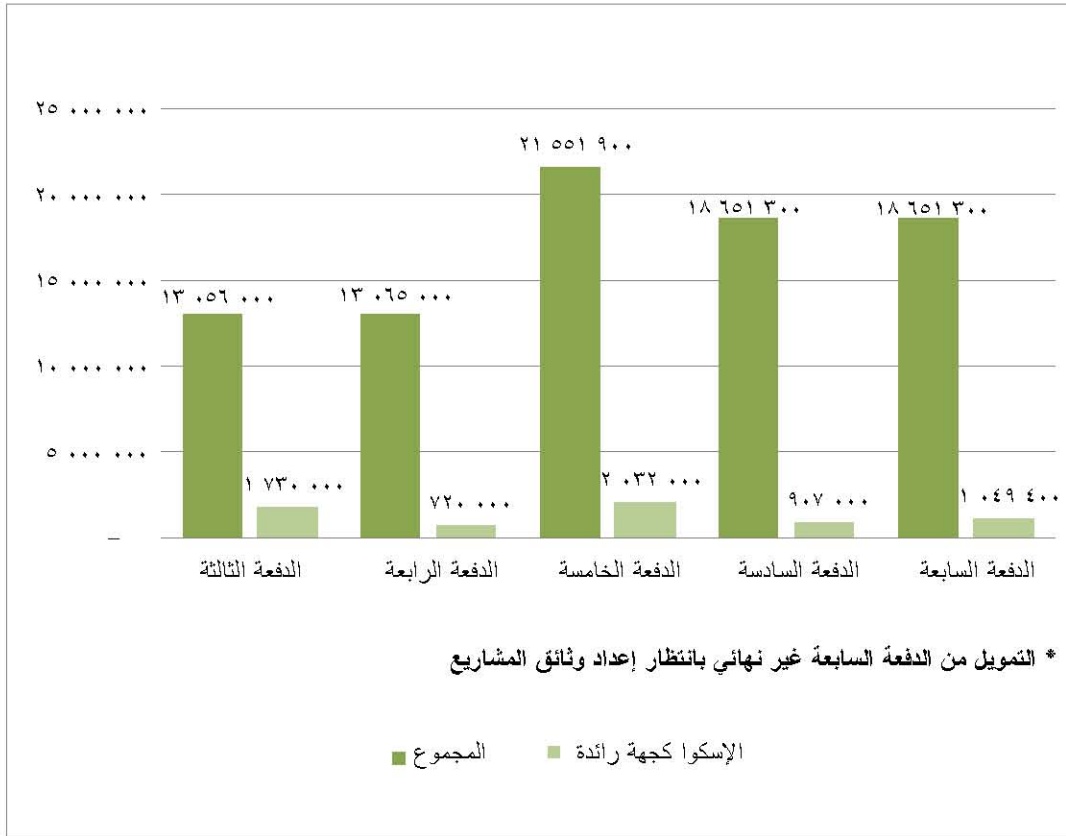
٥- وبدأت مشاركة الإسكوا في حساب التنمية في الدفعة الثانية (٢٠٠١-٢٠٠٢). ومنذ ذلك الحين، تعزّز الإسكوا مشاركتها في المشاريع التي يمولها حساب التنمية (انظر الجدول ١). وكانت الدفعة السادسة في فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩، وموضوعها "دعم تحقيق الأهداف المتفق عليها دولياً من خلال الابتكار والتشبيك وإدارة المعارف". ففي تلك الفترة، شاركت الإسكوا في ١٢ مشروعاً من مشاريع حساب التنمية، ثمان منها مرحلة من الدفعتين، عملت الإسكوا كجهة رائدة لخمسة مشاريع بلغ مجموع الأموال المخصصة لها ٢٠٣٢ ٠٠٠ دولار أمريكي للدفعة الخامسة و ٩٠٧ ٠٠٠ دولار للدفعة السادسة (الشكل ١ الذي يبيّن حصة الإسكوا من حساب التنمية، والشكل ٢ الذي يبيّن المجالات التي يغطيها حساب التنمية). وقد حظيت الإسكوا بالموافقة على مشروعين من مشاريع الدفعة الحالية (٢٠١٠-٢٠١١)، وهناك مشاريع أخرى قيد الدرس. وقد عرضت أدناه بشكل تفصيلي المشاريع التي مولها حساب التنمية ونقّدتها الإسكوا.

المشاريع التي يمولها حساب التنمية وتشارك فيها الإسكوا  
كجهة رائدة أو شريكة

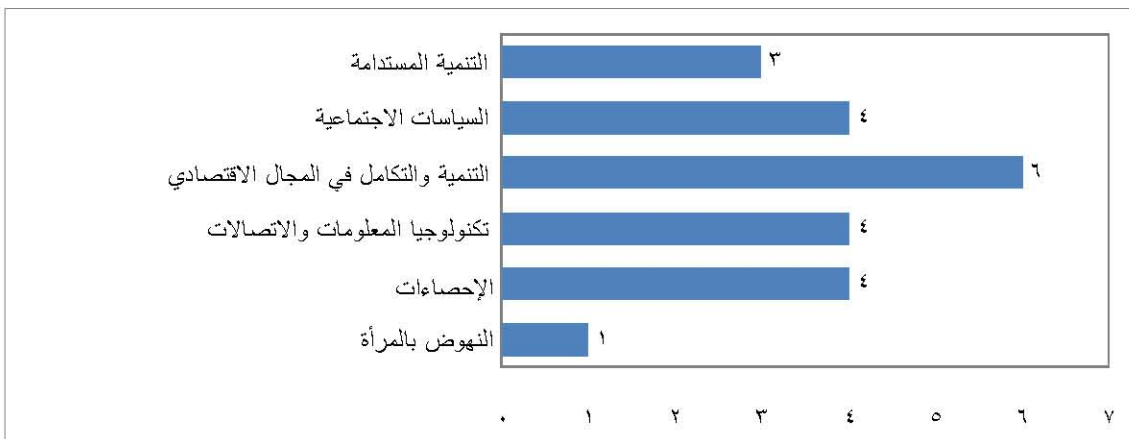
حالة الإجاز	الميزانية (بالدولار)	سنة الانتهاء	سنة البدء	عنوان المشروع	الوكالة الرائدة
<b>الدفعة الخامسة (٢٠٠٦-٢٠٠٧)</b>					
جار	٩٧٠ ٠٠٠	٢٠٠٩	٢٠٠٦	شبكات للمعارف من خلال توفير نقاط للوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمجتمعات المحلية المحرومة	الإسكوا
جار	٨٥٥ ٠٠٠	٢٠٠٩	٢٠٠٦	التعاون الأقاليمي لتعزيز الإدماج الاجتماعي، والمساواة بين الجنسين، وتعزيز الصحة في عملية الأهداف الإنمائية للألفية	اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ
جار	٨٠٠ ٠٠٠	٢٠٠٩	٢٠٠٦	التعاون الإقليمي بشأن قياس القطاع غير الرسمي والعمالة غير الرسمية	اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ
جار	٥١٠ ٠٠٠	٢٠٠٩	٢٠٠٦	بناء القدرات لإدماج المسنين في الأهداف والأطر الإنمائية من خلال تنفيذ خطة عمل مدريد الدولية المتعلقة بالشيخوخة	إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية
جار	٦٠٢ ٠٠٠	٢٠٠٩	٢٠٠٦	تعزيز القدرات الوطنية في مجال الإحصاءات والمؤشرات والحسابات البيئية دعماً للتقدم باتجاه تحقيق أهداف التنمية المتفق عليها دولياً في غربي آسيا وأمريكا اللاتينية	الإسكوا
جار	٤٦٠ ٠٠٠	٢٠٠٩	٢٠٠٦	تعزيز تطوير إحصاءات التجارة الدولية للبضائع، والتجارة الإلكترونية، في البلدان الأعضاء في الإسكوا	الإسكوا
جار	٦٥٨ ٠٠٠	٢٠٠٩	٢٠٠٦	تحسين السلامة على الطرق في العالم: تحديد الأهداف الإقليمية والوطنية المتعلقة بالحد من إصابات المرور	اللجنة الاقتصادية لأوروبا
<b>الدفعة السادسة (٢٠٠٨-٢٠٠٩)</b>					
جار	٥٠٦ ٠٠٠	٢٠١١	٢٠٠٨	التنمية البشرية التشاركية في البلدان الخارجة من فترة صراعات	الإسكوا
جار	٧٣٦ ٠٠٠	٢٠١١	٢٠٠٨	رفع مستوى القدرات للقضاء على العنف ضد المرأة من خلال إقامة شبكات بين مجتمعات المعارف المحلية	اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
جار	٧٠٣ ٠٠٠	٢٠١١	٢٠٠٨	تعزيز قدرة البلدان النامية على تنفيذ المعايير القياسية الدولية للمنتجات الزراعية التجارية لتحسين قدرتها على المنافسة على صعيد التجارة	اللجنة الاقتصادية لأوروبا
جار	٤٠١ ٠٠٠	٢٠١١	٢٠٠٨	تنسيق التشريعات الخاصة بالإنترنت لتعزيز مجتمع المعرفة في المنطقة العربية	الإسكوا
جار	١ ١٩٣ ٠٠٠	٢٠١١	٢٠٠٨	تعزيز القدرات الوطنية للتعامل مع الهجرة الدولية: [تعظيم فوائد التنمية إلى أقصى حد وتخفيف أثارها السلبية إلى أدنى حد]	اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

حالة الإنجاز	الميزانية (بالدولار)	سنة الانتهاء	سنة البدء	عنوان المشروع	الوكالة الرائدة
<b>الدفعة السابعة (٢٠١٠-٢٠١١)</b>					
موافق عليه	٩٧٥ ٣٠٠	٢٠١١	٢٠١٠	تيسير اندماج البلدان النامية بفعالية في الاقتصاد العالمي عن طريق خطط لتقديم المعونة من أجل التجارة	اللجنة الاقتصادية لأفريقيا
موافق عليه	٧٣٨ ٠٠٠	٢٠١١	٢٠١٠	تيسير التكيف مع تغير المناخ في وسائل النقل عن طريق معالجة الصلة بين الطاقة والبيئة	اللجنة الاقتصادية لأوروبا
موافق عليه	١ ١٩٢ ٠٠٠	٢٠١١	٢٠١٠	تعزيز القدرات الإحصائية الوطنية والمشاركة بين المؤسسات لرصد الأهداف الإنمائية للألفية عن طريق التعاون وتبادل المعارف بين الأقاليم	اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
موافق عليه	١ ٠٠٦ ٥٠٠	٢٠١١	٢٠١٠	تعزيز أمن الطاقة وتحسين سبل الحصول على خدمات الطاقة عن طريق إقامة شراكات بين القطاعين العام والخاص في مجال الطاقة المتجددة	اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ
موافق عليه	٧٤٩ ٤٠٠	٢٠١١	٢٠١٠	تعزيز الحماية الاجتماعية في آسيا والمحيط الهادئ	اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ
موافق عليه	٥٤٧ ٢٠٠	٢٠١١	٢٠١٠	بناء القدرات في مجال التقليل من آثار تغير المناخ من أجل تخفيف حدة الفقر في غربي آسيا	الإسكوا
موافق عليه	٥٠٢ ٢٠٠	٢٠١١	٢٠١٠	تعزيز القدرات في منطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا على التفاوض بشأن إبرام معاهدات استثمار ثنائية	الإسكوا
موافق عليه	٦٥٣ ٠٠٠	٢٠١١	٢٠١٠	معالجة آثار وانعكاسات الأزمة المالية العالمية على البلدان النامية من خلال تقديم الدعم لتنمية قطاع الخدمات	مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية
موافق عليه	٥٢٦ ٣٠٠	٢٠١١	٢٠١٠	تعزيز شبكات المعارف الإقليمية لتعزيز فعالية تنفيذ خطة الأمم المتحدة للتنمية وتقييم التقدم المحرز	إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية
موافق عليه	٨١٠ ٦٠٠	٢٠١١	٢٠١٠	تحسين الإحصاءات والمؤشرات الرئيسية لرصد التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وغيرها من الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً	إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية

## الشكل ١ - التمويل حسب الدفعة



## الشكل ٢ - المجالات التي يمولها حساب التنمية وتشارك فيها الإسكوا من الدفعة الثانية إلى الدفعة السادسة



## أولاً- البرنامج الفرعي ٢- السياسات الاجتماعية المتكاملة

٦- وضمن الدفعة السادسة اضطلعت الإسكوا، في إطار هذا البرنامج الفرعي، بمشروع واحد بعنوان "التنمية البشرية التشاركية في البلدان الخارجة من فترة صراعات".

٧- ويهدف المشروع إلى تعزيز مشاركة الدولة والمجتمع المدني في البلدان المتأثرة بالنزاعات في منطقة الإسكوا في القضايا التي تتعلق بإطلاق حوار بشأن السياسات الاجتماعية، والمساهمة في دعم صياغة السياسات الاجتماعية وتطبيقها ورصدها. وهذا المشروع هو بمثابة أساس لتوجيه التفكير في طرق مبتكرة لزيادة مشاركة المجتمع المدني في جميع إجراءات السياسة العامة، وإيراز حاجة البلدان في المنطقة إلى اعتماد نهج للتنمية الاجتماعية قائم على المشاركة.

٨- وبسبب التأخر في استلام الأموال، بدأ التنفيذ خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٩. وأدى المشروع إلى إنشاء شبكات من الخبرات ذات صلات على المستويات الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية، وتوفير معلومات وتوجيهات تؤثر على السياسات والممارسات على المستويات الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية. وأنشئت شراكات مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وجامعة الدول العربية، ومنظمة أوكسفام، والمركز العربي لتطوير حكم القانون والنزاهة. كذلك أنشئت علاقات تعاون وشراكة مع الجهات المعنية في وزارات الشؤون الاجتماعية ووزارات التخطيط في العراق وفلسطين ولبنان واليمن.

٩- يضمّ المشروع عدداً من ورشات بناء القدرات والأنشطة الاستشارية ذات الصلة والمناقشات الإلكترونية التي تحقّق التشبيك والحوار القائم على المشاركة وتبادل المعارف. وقد نفذ في إطار هذا المشروع منذ إنطلاقه نشاطان من أصل الأنشطة التسعة المقررة. ففي إطار النشاط الأول، أجري تحليل للجهات المعنية بالمشروع. وفي إطار النشاط الثاني، عقد اجتماع للخبراء لاستعراض وثيقة وتقييم وثيقة بعنوان "دليل تنمية المجتمع المحلي" (E/ESCWA/SDD/2009/Technical Paper.8) وأخرى بعنوان "البحث بالمشاركة لتنمية المجتمع في دول الإسكوا" (E/ESCWA/SDD/2007/WP.3).

١٠- وأدى التحليل الذي تناول الجهات المعنية إلى تكوين صورة استراتيجية عن الجهات الأساسية والثانوية المعنية بالمشروع في العراق وفلسطين ولبنان واليمن، بما في ذلك الوزارات الرئيسية والسلطات المحلية ومنظمات المجتمع المدني. وقد ترافق هذا التحليل الميداني مع اجتماع لتبادل الأفكار على مدى يوم واحد (بيت الأمم المتحدة، بيروت، ١٩ تموز/يوليو ٢٠٠٩). وكان الهدف من هذا الاجتماع، الذي ضمّ أربعة منسّقين وطنيين وممثلين عن البلدان المشمولة بالمشروع، مناقشة سبل إجراء تحليل مكثبي قائم على استبيان محدّد الأطر ونماذج لتجميع البيانات، واتخاذ قرار بشأن المجالات المواضيعية التي ستعالجها المنتديات الإلكترونية المقررة ضمن المشروع. وأصدر المنسقون الوطنيون تقارير موجزة عن العقبات والتحديات التي كانت مطروحة خلال عملية التحليل.

١١- وعقد في البحرين في الفترة من ١٢ إلى ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ اجتماع فريق خبراء بشأن التنمية المحلية بالتعاون وثيق مع جامعة الدول العربية ووزارة التنمية الاجتماعية في البحرين. وقد شكّل الاجتماع أساساً لإطلاق حوار بين مختلف الجهات المعنية وتبادل الخبرات بشأن التنمية الاجتماعية

بالمشاركة والتنمية المحلية. وحضر الاجتماع ٢٢ ممثلاً حكومياً و١٢ خبيراً إقليمياً وعدداً من المنظمات غير الحكومية. وكان للاجتماع نتائج مباشرة حيث تقدّمت ثلاثة بلدان أعضاء، هي الأردن والبحرين وفلسطين، بطلب رسمي إلى الإسكوا لاستكشاف سبل التعاون من أجل بناء القدرات في مجال تنمية المجتمع المحلي بالمشاركة والمساعدة الفنية.

١٢- والمشروع لا يزال في مرحلة أولية لا تسمح برصد أثره على المدى الطويل، ولكنّ التحليل النوعي الذي جرى ضمن مسح الجهات المعنية والموافقة على المبادئ التوجيهية للإسكوا بشأن نهج التشارك في تنمية المجتمع المحلي و"التشارك في العمل البحثي في منطقة الإسكوا" خلال اجتماع فريق الخبراء المذكور سابقاً أظهر بوضوح الحاجة إلى الاستفادة من نجاح نهج التشارك في تنمية المجتمع المحلي لتوضيح أهمية البرامج الاجتماعية ودعوة واضعي السياسات إلى تعزيز موقعها. كذلك أظهر الحاجة إلى تحليل مشاركة المجتمع المدني في السياسات العامة بالاطلاع على خطط السياسات الحكومية والتعبير عن آرائه، وإلى المساهمة في صنع القرارات وتحديد الثغرات في السياسة العامة على المستوى الوطني.

### ثانياً- البرنامج الفرعي ٤- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التكامل الإقليمي

١٣- اضطلعت الإسكوا، في إطار هذا البرنامج الفرعي، بالمشروعين التاليين:

(أ) شبكات للمعارف من خلال توفير نقاط للوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمجتمعات المحلية المحرومة (مرحل من الدفعة الخامسة)؛

(ب) تنسيق التشريعات السيرانية لتعزيز مجتمع المعرفة في المنطقة العربية (الدفعة السادسة).

١٤- يهدف المشروع الأول إلى تمكين المجتمعات الفقيرة والمحرومة من خلال تحويل نقاط الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بلدان مختارة من العالم إلى مراكز لشبكات معرفية عالمية، وإلى تعزيز مشاركة المستفيدين في المجتمعات المحرومة في هذه الشبكات. وستفيدهم مشاركتهم هذه في نشر المعارف ذات الصلة في المجالات الرئيسية للتنمية المستدامة كالعمالة والتعليم وشؤون الجنسين والصحة.

١٥- خلال فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩، نقدت الأنشطة الرئيسية التالية:

(أ) تعاقبت اللجان الإقليمية المشاركة مع مدير للمعرفة على المستوى العالمي وأربعة مدراء للمعرفة على المستوى الإقليمي عملوا على تصميم وإعداد استراتيجية للمعرفة تضمنت المبادئ التوجيهية لتحويل نقاط الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى مراكز لشبكات معرفية عالمية، وإنشاء هذه الشبكات على الصعيدين الإقليمي والعالمي؛

(ب) جرى تصميم الشبكة المعرفية لمنطقة الإسكوا في عام ٢٠٠٨ وتنفيذها في عام ٢٠٠٩. وهي تضم حالياً مراكز للاتصالات الرقمية في الأردن، والجمهورية العربية السورية، والسودان، ولبنان، ومصر واليمن. ومن المقرر توسيع نطاق انتشارها في عام ٢٠١٠؛



(ج) خلال الربع الأخير من عام ٢٠٠٨، أعدت الإسكوا بوابة للشبكات المعرفية خاصة بالمنطقة. وقد استندت في وضع مواصفاتها إلى الشروط المحددة في استراتيجية المعرفة. وتركز البوابة على التعاون وتعزيز القدرات الشبكية لنقاط الاتصال؛

(د) عقدت في بيت الأمم المتحدة في بيروت، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، ورشة عمل حول تبادل المعارف والتشبيك في منطقة الإسكوا. ومن أنشطتها الرئيسية تدريب مدراء مراكز الاتصالات الرقمية لمجموعة مختارة من نقاط الاتصال في الأردن، والجمهورية العربية السورية، والسودان، ولبنان، ومصر واليمن على استخدام بوابة الشبكات المعرفية الخاصة بمنطقة الإسكوا، واعتماد استراتيجية تيسر مستقبلاً تحويل نقاط الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى مراكز لشبكات معرفية عالمية؛

(هـ) نظمت الإسكوا، بالتعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الأردن، وورلد لينكس المنطقة العربية (World Links Arab Region)، وتلستتر.أورغ (Telecentre.org)، والصندوق الاستثماري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مصر (Egypt ICTs Trust Fund)، منتدى مدراء مراكز الاتصالات الرقمية الذي جرى في عمان بالأردن خلال شهر تموز/يوليو ٢٠٠٩. وكان الهدف من المنتدى بناء علاقات عملية يمكن أن تؤدي إلى إنشاء مراكز جديدة للاتصالات الرقمية أو إلى تعزيز المراكز القديمة؛

(و) لا تكفي قوى السوق وحدها لتحقيق الازدهار في قطاعات التكنولوجيا العالية. فهي تحتاج إلى بيئة استباقية ومؤاتية تستلزم بدورها توفّر إطار قانوني وتنظيمي موثوق. والمشروع الثاني، الذي يتناول "تنسيق التشريعات السيبرانية لتعزيز مجتمع المعرفة في المنطقة العربية"، يهدف إلى تعزيز التكامل الإقليمي وتحسين قدرة البلدان الأعضاء على تطوير مجتمع المعلومات وبناء قطاع قوي ومستدام لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات عبر وضع إطار قانوني وتنظيمي ملائم؛

(ز) بدأ تنفيذ هذا المشروع في أيار/مايو ٢٠٠٩. وقد باشرت الإسكوا بإعداد الدراسات التحضيرية لتنسيق التشريعات السيبرانية في المنطقة. وقد أنجزت أربعة عقود حول الوضع الحالي لهذه التشريعات في أربع مجموعات بلدان في المنطقة العربية. وستسلط المبادئ التوجيهية الخاصة بتنسيق التشريعات السيبرانية في المنطقة الضوء على الدور الرئيسي الذي تؤديه هذه التشريعات في بناء مجتمع المعلومات، وتتضمن توجيهات مقترحة قد تؤدي إلى تنسيق التشريعات المذكورة في منطقة الإسكوا؛

(ح) وأنشأت الإسكوا كذلك لجنة توجيهية للمشروع لرصد تنفيذه عبر تقديم الإرشادات والمتابعة. وقد عقدت اللجنة اجتماعها الأول في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩.

### ثالثاً- البرنامج الفرعي ٥- الإحصاءات لوضع السياسات المرتكزة على الأدلة

١٦- اضطلعت الإسكوا، في إطار هذا البرنامج الفرعي، بالمشروعين التاليين:

(أ) تعزيز تطوير إحصاءات التجارة الدولية للبضائع، والتجارة الإلكترونية، في البلدان الأعضاء في الإسكوا؛

(ب) تعزيز القدرات الوطنية في مجال الإحصاءات والمؤشرات والحسابات البيئية دعماً للتقدم باتجاه تحقيق أهداف التنمية المتفق عليها دولياً في غربي آسيا وأمريكا اللاتينية.

١٧- يهدف المشروع الأول إلى تعزيز قدرات البلدان الأعضاء في الإسكوا على جمع البيانات المتعلقة بالتجارة ومعالجتها وتحليلها ونشرها من أجل صياغة ورصد وتقييم الخطط والسياسات الوطنية لمفاوضات التجارة الدولية والإقليمية. ومن أهداف المشروع أيضاً تحسين المنهجيات المعتمدة في جمع البيانات المتعلقة بالتجارة ومعالجتها وتحليلها ونشرها، وتحسين تغطية تلك البيانات وجودتها، وتعزيز المعرفة بالمفاهيم والتعاريف المعتمدة.

١٨- خلال فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩، نفذت الأنشطة الرئيسية التالية:

(أ) نظمت الإسكوا، بالتنسيق مع شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة، ورشة العمل الثالثة حول جودة البيانات والأرقام القياسية للتجارة الخارجية التي عقدت في القاهرة في الفترة من ١٢ إلى ١٥ حزيران/يونيو ٢٠٠٨؛

(ب) نظمت الإسكوا، بالتنسيق مع البرنامج الإحصائي الأوروبي المتوسطي ٢ ورشة العمل الرابعة حول الأرقام القياسية للتجارة ونشر البيانات التي عقدت في روما بإيطاليا في عام ٢٠٠٩؛

(ج) نظمت الإسكوا، بالتعاون مع دبي العالمية وجمارك دبي، ورشة العمل الخامسة حول إحصاءات التجارة الإلكترونية ومؤشرات التجارة الخارجية التي تناولت حساب التجارة الإلكترونية لا سيما فيما يتعلق بالتجارة الدولية، وذلك خلال الفترة من ٣٠ آذار/مارس إلى ١ نيسان/أبريل ٢٠٠٩؛

(د) أنشأت الإسكوا قاعدة بيانات لإحصاءات التجارة الدولية للبضائع للبلدان العربية، تتضمن وصلة إلكترونية إلى قاعدة بيانات الأمم المتحدة الإحصائية لتجارة السلع الأساسية؛

(هـ) نظمت الإسكوا دورة تدريبية حول الأرقام القياسية للتجارة الخارجية عقدت في بيروت خلال الفترة من ١٤ إلى ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩.

١٩- ويهدف المشروع الثاني المعنون "تعزيز القدرات الوطنية في مجال الإحصاءات والمؤشرات والحسابات البيئية دعماً للتقدم باتجاه تحقيق أهداف التنمية المتفق عليها دولياً في غربي آسيا وأمريكا اللاتينية" إلى تعزيز القدرات الوطنية للبلدان الأعضاء في الإسكوا في الإحصاءات والمؤشرات والحسابات البيئية من أجل دمج المشاغل البيئية ضمن التنمية الاقتصادية، وذلك بالاستفادة من نهج النظام الإحصائي البيئي المتكامل دعماً للتقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الإنمائية الوطنية والأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً.

٢٠- وفي ما يلي إنجازات المشروع خلال فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩:

(أ) استطاعت الإسكوا وشعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة والبرنامج الإحصائي الأوروبي المتوسطي واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تعزيز شراكاتها لتنفيذ الأنشطة

المقرّرة وإعداد مواد تدريبية مشتركة باللغتين الإسبانية والعربية. وقد عرض العمل المشترك على المنتدى العالمي للمياه الذي عقد يومي ٢٠ و ٢١ آذار/مارس ٢٠٠٩ في اسطنبول بتركيا. ونظمت شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة جلسة حول الموضوع ٦.٤ بيانات للجميع (Topic 6.4 Data for All). وكان الهدف منها مناقشة النتائج والدروس المكتسبة عن المحاسبة المائية البيئية. واستعرض موفدون من الأردن ولبنان والمكسيك تجاربهم في وضع الحسابات المائية؛

(ب) نظمت الإسكوا، بالتعاون مع شركاء، اجتماعين على المستوى دون الإقليمي، وخمس بعثات إلى بلدان أعضاء في الإسكوا، وثلاث زيارات دراسية في عام ٢٠٠٨، واجتماع فريق الخبراء حول المحاسبة البيئية في منطقة الإسكوا في عام ٢٠٠٩، بهدف وضع المبادئ التوجيهية وتقديم التوصيات بشأن الوثائق المنهجية حول نظم الإحصاءات البيئية المتكاملة؛

(ج) أثبتت بعثات المساعدة الفنية أهميتها في تعزيز قدرة البلدان على تطوير الإحصاءات والحسابات البيئية وملء الثغرات على مستوى البيانات، ووضع خطة عمل للتنفيذ. وقد نظمت الإسكوا، بالتعاون مع وزارة الاقتصاد في الإمارات العربية المتحدة، بعثة تدريبية عن الإحصاءات البيئية خلال الفترة من ٨ إلى ١٢ آذار/مارس ٢٠٠٩. وشارك في هذه البعثة ٢٠ جهة وطنية معنية من وزارات ومؤسسات تابعة للقطاع الخاص ومنظمات غير حكومية. وستعمل البعثات المقرّرة إلى الأردن والبحرين ومصر على مساعدة هذه البلدان في إيجاد نوع من التكامل بين الحسابات النقدية والحسابات المائية المادية؛

(د) نظمت الإسكوا بعثة إلى السودان في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ لمساعدة وزارة النفط والجهاز الإحصائي على تجميع بيانات عن الطاقة والربط بين الطاقة والبيئة. كذلك أتاحت الإسكوا فرصاً، في إطار برنامج الزمالات، لممثلين عن الأجهزة الإحصائية ووزارات الطاقة في ثلاثة بلدان، هي لبنان والسودان واليمن، لمتابعة تدريب في تركيا حول تجميع البيانات الشهرية عن الإحصاءات النفطية حيث تستخدم المعلومات المتعلقة بإنتاج النفط واستهلاكه في تقدير انبعاثات ثاني أكسيد الكربون؛

(هـ) أنشأت الإسكوا قاعدة بيانات تتضمن وحدات عن إحصاءات البيئة والمياه والطاقة. وواصلت تعزيز المشروع عبر تنظيم الشبكة وقاعدة الوثائق الخاصة بصفحة الإنترنت التابعة لمشروع الإحصاءات والمؤشرات والحسابات البيئية والمتاحة على العنوان التالي: <http://www.escwa.un.org/esiap/>. ويجري الأعضاء الجدد في الشبكة مشاورات حول قاعدة الوثائق، ويتبادلون الأفكار ويناقشون القضايا المتعلقة بالإحصاءات والحسابات البيئية؛

(و) أصدرت الإسكوا المطبوعات التالية: (أ) نظام المحاسبة البيئية والاقتصادية المتكاملة للموارد المائية، الجزء الأول (باللغة العربية)؛ (ب) مسوحات عامة ومحددة لتجميع البيانات عن الحسابات المائية في البلدان العربية (باللغة العربية)؛ (ج) إطار للمحاسبة الاقتصادية البيئية في منطقة الإسكوا؛ (د) النفقات البيئية في الأردن (باللغة العربية).

## رابعاً- الممارسات الجيدة والدروس المكتسبة

٢١- تضمّنت مشاريع حساب التنمية التي نفذتها الإسكوا في فترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ العديد من الممارسات الناجحة التي يمكن أن يكون فيها دروس مفيدة. ويعتبر مشروع "تعزيز تطوير إحصاءات التجارة الدولية للبضائع، والتجارة الإلكترونية، في البلدان الأعضاء في الإسكوا" من أفضل الأمثلة على ذلك. وقد أكد تقييم قامت به جهة خارجية أهمية مشاركة منظمات دولية أخرى في المشروع، مثل شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة والبرنامج الإحصائي الأوروبي المتوسطي. فقد ساهم الخبراء العاملون في هذه المنظمات بفعالية في تحقيق أهداف المشروع كالربط بين قاعدة البيانات التجارية الوطنية وقاعدة البيانات التجارية الإقليمية، والمشاركة في تنظيم ورشة عمل عن المؤشرات التجارية ونشر البيانات. وقد سمح تنظيم هذه الأنشطة بالتعاون مع الشركاء في المشروع بتعزيز الروابط وتحقيق مزيد من التنسيق في بناء القدرات.

٢٢- وأدى مشروع "تعزيز القدرات الوطنية في مجال الإحصاءات والمؤشرات والحسابات البيئية دعماً للتقدم باتجاه تحقيق أهداف التنمية المتفق عليها دولياً في غربي آسيا وأمريكا اللاتينية" إلى بناء شراكات قيمة مع منظمات إقليمية عديدة كالشراكة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة-المكتب الإقليمي لغرب آسيا والمكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، والبرنامج الإحصائي الأوروبي المتوسطي، وشعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة. وكان تأثير الشراكات المنشأة كبيراً على المستويين المالي والفني. فعلى المستوى المالي، سمح تقاسم النفقات بدعوة مزيد من الخبراء والوفود من وزارات المياه والبيئة وتوفير النفقات بهدف إعادة استخدامها في تنفيذ أنشطة أخرى.

٢٣- وأما أبرز الدروس المكتسبة من مشروع "التنمية البشرية التشاركية في البلدان الخارجة من فترة صراعات" فتتمثل في أهمية الاستثمار في المشاورات الواسعة النطاق مع الشركاء، وتوفير الالتزام السياسي وضمان مستوى عالٍ من التأييد، والتوصل إلى التحليل والتشخيص الصحيحين، ووضع آليات الرصد والمتابعة لمختلف الأنشطة المقررة في إطار المشروع. وكذلك أثبت التعاون مع جامعة الدول العربية فعاليته في تحسين التأثير والتنسيق على المستوى الجغرافي وصولاً إلى تعزيز الآثار الناتجة من المشروع. وقد ساهم الأخذ بأراء الخبراء وتحديد احتياجات البلدان الأعضاء في الإسكوا في ضمان جودة الأنشطة ومشروعيتها. وكذلك اتضح أن إشراك المنسقين الوطنيين في إعداد مسح الجهات المعنية يسهل تنفيذ المسوح القطرية في موعدها وتحقيق النواتج المثلى. وتبيّن أيضاً أن إعداد النماذج الملائمة والاستبيانات المحددة للترشيح ضروري لاختيار المستفيدين على أساس من الإنصاف والموضوعية والمساواة بين الجنسين. وتبيّن أن تشجيع البلدان المستهدفة على التحول من العمل بإجراءات قطاعية منفردة إلى نهج التنمية الاجتماعية بالمشاركة هو عملية طويلة الأجل، تحتاج إلى الوقت والجهد لتحقيق نتائج في البلدان الأربعة المستهدفة وعلى صعيد منطقة الإسكوا بأسرها.

٢٤- ودعماً لتنفيذ مشاريع حساب التنمية، يوصى بإجراء مراجعات بين الحين والآخر بغية تحسين الكفاءة والفعالية بالإضافة إلى معالجة التحديات والصعوبات. ويُسْتَحْسَن تعديل الأنشطة وحتى الإنجازات المتوقعة إذا كان هذا التعديل يسهل عملية التنفيذ. ومن الأهمية يُعهد بإجراء مثل هذه المراجعات لجهة خارجية.

٢٥- وتساهم مشاريع حساب التنمية في تحسين جودة الخدمات التي تقدّمها الإسكوا وتوسيع نطاق تأثيرها على المستويين الإقليمي والدولي، وبالتالي تعزيز فرص التعاون فيما بين بلدان الجنوب، وتبادل التجارب،

وتعزيز الالتزام بالمشاريع. ولاستخدام أدوات التكنولوجيا دور فاعل في تسهيل كل هذه المهام. ولكن مثل هذا التعاون يصطدم بتحديات، وخاصة في ظل ضرورة تعزيز أواصر التعاون والتنسيق بين مختلف الجهات المعنية والمستفيدين. فالتكنولوجيا الحديثة تقدّم أدوات متعدّدة للتنسيق ولكن لا تحل محلّ المشاورات واللقاءات المباشرة. وقد واجهت مشاريع حساب التنمية في المنطقة صعوبات عرقلت فعالية الاتصال والتفاوض. غير أن هذا النهج العالمي هو جانب ضروري وإيجابي من جوانب مشاريع حساب التنمية لأنّه يقدّم فرصاً للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، ويشجّع تبادل التجارب ويعزّز الالتزام بالمشاريع.

٢٦- على الإسكوا أن تواصل العمل بنهج استباقي في حشد الموارد لتنفيذ مشاريع وبرامج إيمائية تتماشى مع أولويات المنطقة والمزايا النسبية التي تتمتع بها الإسكوا، ولاستكمال الأنشطة التي أطلقت في إطار حساب التنمية. فالعمل بهذا النهج هو فرصة قيّمة لتعزيز التنسيق وتعزيز أثر الأنشطة التي تضطلع بها الإسكوا في إطار الأهداف والغايات المشتركة.

-----